

١١) المتن الثالث شرح ثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب وصلى الله وسلم على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين نقرأ كتاب حفظكم الله تعالى الى الامام ابي عبد الله محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)
الله انه يجب علينا تعلم وضع المسائل الاولى العلماء ومعرفة النبي محاربة الدين الاسلام بالادلة الدعوة اليها رابعة الصبر والانابيب. والدليل قوله تعالى والعاصر ان الانسان لفي خسره الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:00:30](#)
واصل للحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى لما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة كتبتهم. وقالوا ايها الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل والتين قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - [00:00:50](#)
فبادر الحلم قبل القول والعمل. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد فيقول الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في بداية - [00:01:10](#)

هذه الاصول الثلاثة هذه المقدمة وهذه المقدمة لم تكن موجودة في بعض النسخ من رسالة الاصول دراسة وووجد في بعضها. ولعل ذلك بسبب ان الامام رحمه الله ارسل هذه رسالة اكثرا من مرة. والى جهات عدة. بل كان الناس يلزمون بحفظ - [00:01:30](#)
هذه الاصول الثلاثة. ولا يولي رجل منصبا من مناصب الولايات الا بعد حفظه لهذه الاصول الثلاثة. بدأ المصنف رحمه الله في ذكر هذه الامور الاربعة التي يحتاج اليها كل عالم وطالب علم وكل عام. الا وهو ما ذكره - [00:02:00](#)
الله من هذه المسائل الاربعة الاولى العلم. فما من عبد الا وهو محتاج الى العلم او صبر عظم وشرف او كان من عامة الخلق. والعلم لم ما كان منقسم الى قسمين العلم الشرعي علم واجب على العموم لا - [00:02:30](#)

يجوز ان يجهله احد وعلم هو من فروض الكفايات. فالامام رحمه الله لما قال العلم بين ما هو نوع هذا العلم الواجب على الكل. قال وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالاحياء. فهذا العلم هو الواجب. وهذه الامور الثلاث - [00:03:00](#)
معرفة الله ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام هذه الامور الثلاثة هي الاصول الثلاثة قوله رحمه الله بالادلة ليس المقصود بكلمة بالادلة البراهين كما يظنه اهل الكلام وانما المقصود بالادلة يعني الدليل الذي يكون منقولا - [00:03:30](#)
ما هو الدليل على ان الله عز وجل له حق العبادة من القرآن؟ ما هو دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا الى الناس كافة من القرآن. ما هو الدليل ان الاسلام - [00:04:00](#)

لازم لكل الخلق. هذا المقصود بقوله بالادلة. اي بالنقل الثابت الدال على هذا المعنى وهو ان العلم بالله واجب والعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم واجب والعلم بالاسلام واجب. وهذا العلم لا ينفع ما لم يكن معه قرين - [00:04:20](#)
وثمرته وهو العمل. ولذلك قال في المسألة الثانية العمل به في المسألة الثالثة الدعوة اليه وفي المسألة الرابعة الصبر على الاهداف. هذه الامور الاربعة بها قوام اهل الصلاح في المجتمعات. فكيف يقوم للسلام قائما بدون هذه الاربعة - [00:04:50](#)
هذا امر غير ممكن. ولهذا نجد ان العلم ساقه. وهو سائقه. والعمل زاده وثمرته ونتيجه. والدعوة اليه هذا الذي يجلب الخير الى الغير الدعوة اليه هذا هو واجب وهو وظيفة الانبياء - [00:05:20](#)
ولذلك ايها الاخوة لو تذكرون في الاصول الستة ان الامام اول ما ذكر من الاصول معرفة الله افراد الله تبارك وتعالى بالتوحيد ونبذ

الشرك. وهذا لا يتم الا بالعلم. والعمل - 00:05:50

والامر الثاني او الاصل الثاني من هذه الاصول ذكر رحمة الله ما يتعلق الاجتماع في الدين والاجتماع في بالسمع والطاعة في الدنيا علىولي الامر. وهذا لا يتم الا دعوتي اليه الدعوة الى الكتاب والى السنة. دعوة الناس الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:06:10

في سبيل العلم في سبيل العمل وفي سبيل الدعوة لابد ان الانسان يرى معوقات ويرى مثبطاته. فلا بد حينئذ من الصبر. وان حينما يؤخر الصبر لانه زاد لا يدرك به لا علم ولا عمل ولا دعوة الا به - 00:06:40

فالصبر من خاص ومن خواص صفات الانبياء. ولذلك قال الله لنبيه صلى الله عليه واله وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل له. وقال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء - 00:07:10

الصبر لا يمكن لانسان يحصل علم بلا صبر. ولا عمل بلا صبر. ولا دعوة بلا صبر وتأملوا معي ان الامام رحمة الله لم يذكر في هذه القواعد او رسائل اربعة لم يذكر الثمرة. لانه ليس المطلوب من العبد. ثمرة دعوته - 00:07:40

ولا نتيجة واثار عملي هذا الى الله عز وجل. ولا ما يحصل بعد الصبر هذا الى الله المهم انت وانا ونحن هل نتمثل امر الله عز وجل؟ في العلم وفي العمل وفي الدعوة وفي الصبر او لا؟ لا يجوز لطالب العلم ان - 00:08:10

انشغل عن العلم الذي هو معرفة الله. معرفة رسوله ومعرفة دين الاسلام. بعلم يسميه هو وليس بها ما هو العلم؟ معرفة الله. ولذلك اتفق العلماء من السلف ان العلم اذا - 00:08:40

جاء في كتاب الله عز وجل فانه المقصود به العلم الشرعي مذموما فالمعنى الذي لا يعمل به. طيب وعلوم الدنيا؟ لا يسميه الله علما هذه صنایع حداة صناعة ما هو علم الطب صناعة ما هو علم - 00:09:00

هادي صنایع ولذلك كانت تعرف قديما بالصناعة لذك يجب علينا ان ننتبه المفاهيم اصبحت اليوم بسبب الرأسمالية وتأثير المستشرقين والمستغربين علينا اصبحت المصطلحات مختلفة. ما هو علم عند الله؟ سموه ادب. وما ليس بعلم عند الله - 00:09:30

سموه علما وهذا امر خطير. تغيير المصطلحات الشرعية. العلم الواجب عليه ما هو بالقليل والقال. العلم الواجب علينا معرفة الله. كل يوم تزداد معرفة بالله عز وجل في اسمائه في صفاته في افعاله في اثار نعمه في اثار افعاله - 00:10:00

انت على علم كل يوم تزداد فيه معرفة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم اسما ووصفا وحالا ودعوة فانت تزداد علما. كل يوم تزداد مسألة من مسائل الدين فانت تزداد علما - 00:10:30

طيب ماذا متعلقا بالله عز وجل ولا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بالاسلام مسائل الفقه هذا ما هو علم وان سماه الناس علما. لذلك العلم الواجب الذي يجب على الانسان يصبر عليه - 00:10:50

وان يجتهد في تحصيله هو ما كان مؤديا الى احد هذه الامور الثلاثة. مؤدي الى العلم بالله مؤدي الى العلم رسول الله مؤديا العلم بالاسلام. هذا هو العلم. الذي مدحه الله في كتابه - 00:11:10

ومدى حق اهله. ورفع قدره. قال الثاني العمل به. العلم بلا عمل ذمه الله جل ولذلك ايها الاخوة هذه المسائل الاربع عظيمة. عليها قوام المجتمع. والله لا تقوم. لا تقوم - 00:11:30

مجتمع من المجتمعات بدين الله حقا ما لم يكن عندهم هذه الامور الاربعة واقعة الله سبحانه وتعالى ما قام للنبي صلى الله عليه وسلم دولة الا لما وجد فيهم هذه - 00:11:50

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. اذا لابد للانسان ان يدرك ان هذه الامور الاربعة لطالب العلم بمنزلة عالية ودرجة رفيعة لا يجوز ان يتخلص عنه دائمًا وانت تطلب العلم - 00:12:10

تأمل ان هذا العلم هل هو موصي الى الله؟ موصى الى معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة دين الاسلام فانا عندي والا لا تشغلي نفسك. وما اكثرا المشغلات العلمية اليوم؟ يسمونها علم لكن هي مشكلة - 00:12:40

سميهما علماء السلف بملح العلم. ربما انسان يضيع عمره في ملح العلم. قيل كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كره لكم قيل

وقال وكثرة السؤال واضاعة ولابد يجعل طالب العلم نصبها عينه انه في علمه وطلبه للعلم يريد العمل. وعالما - 00:13:00 علمه لم يعملا معذب في النار قبل عباد الوثن. وانه لابد ان يدرك انه حينما تحمل الامانة العلمية لابد ان يصبر. ان يدعوا اليه ويصبر. حتى لا يقول القائل من اين - 00:13:30

الامام ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله. هذا الكلام استدل باية وفهم من فهوم السلف فورد ايات سورة العصر دليلا على هذا المعنى العصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. الایمان اذا ذكر مع - 00:13:50 قال بعض العلماء فانه ينصرف الى العلم. والعمل تابعه. وهو من الذين امنوا يعني علموا امنوا امنت بالله اي علمت ان الله هو المعبود هذا معنى الایمان. امنت بالملائكة. علمت بأنه خلق من خلق الله. لو ما اعمل ووظائف - 00:14:20

امنت بالرسل علمت انهم مرسلون من الله. فالایمان اذا اطلق ذكر بعد العمل قال بعض العلماء يراد به العلم. طيب والعمل؟ العمل منه. لانه ثم ترك بل ما خص العمل الا للاهميته. لاهميته في الایمان. فالعمل من ماهية الایمان - 00:14:50

وانما خص لانه اشرف شيء فيه. هو ثمرة الایمان. هو المقصود من الایمان هو جنى الایمان. قال وتوافصوا بالحق. ما هو الحق الذي توافصوا به هو ما سبق. معرفة الله معرفة نبيه معرفة الاسلام. يتواصون بهذه الامور - 00:15:20

اذا رأوا قاطنا يرغبونه في رحمة الله. اذا رأوا رجلا مفترطا متواكلا على الرحمة يوصونه بالخوف من الله عز وجل. اذا رأوا انسان لا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم علموه. اذا رأوا انسانا - 00:15:50

مقصرا في الصلاة علموه. اذا توافصوا بالحق هذا معناه. الحق المقصود به في الاية هنا هو ما جاء به كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الله سبحانه وتعالى ارسل - 00:16:20

له بالهدى ودين الحق. هذا حق. ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الله عز وجل قوله الحق. وهو سبحانه وتعالى من اسمائه الحق. وانزل الكتاب بالحق والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بالحق. اذا الحق هنا - 00:16:40

المقصود به ما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ما الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامور الثلاث معرفة الله معرفة النبي صلى الله عليه وسلم معرفة دين الاسلام بالادلة - 00:17:10

ثم قال وتوافصوا بالصبر. وتأملوا معي ان كلمة امنوا فعل ما وعملوا فعل ماضي وتوافصوا بالحق وتوافصوا بالصبر. فهذه كلها امور تدل على ان النجاة لا تكون الا بعد التتحقق ووجودها لنمور لان الافعال الماظية هي المتحقق - 00:17:30

فمن اراد النجاة فعليه بایجاد هذه الامور في نفسه ينظر لنفسه اين علمه؟ اين عمله؟ اين دعوته؟ اين صبره قال الشافعی رحمة الله رد كلام الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعی رحمه الله المتوفی سنة اربع بعد - 00:18:00

المائتين قال رحمة الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفته من اي الجهات هذه السورة تكفيهم؟ طبعا هذه العبارة ما وجدت في كتب الشافعی. الموجودة في - 00:18:30

بيین ایدینا. اول من نقل هذه العبارة وجد في كتابه ابن القیم رحمة الله. من این اخذ ابن القیم ما ندری ما یجی واحد یقول انا مو ضعیف ما في سند هذا کلام فاضی. اقوال العلماء لا یطلعوا الاسانید الا اذا كان شيء مخالف - 00:18:50

للكتاب والسنة. اما شيء یفسر الكتاب والسنة ما تحتاجه ثانی. ماذا قال الشافعی؟ یقول له ما انزل الله على خلقه لهذه السورة. الحجة هنا المقصود بها ما جاء في القرآن. لان لا یكون للناس - 00:19:10

حجة بعد الرسل. حجة معناها الدليل والبرهان. لا یبقى لاحد عذر طیب ما وجہ کونه؟ لو ان الله ما انزل الا هذه السورة لکان حجة. قال العلماء هذه من عدة جهات - 00:19:30

الجهة الاولى انها کافية. في الداللة على ان القرآن کلام الله. وهذه السورة على وجائزتها واختصارها فيها من البلاغة ما لا یمکن للبشر ان یأتوا بمثله فھی حجة في ان القرآن کلام. الوجه الثاني ان الله جل - 00:19:50

وعلا اقام الحجة على العباد فيین من الخاسر ومن الفالح في هذه السورة. فالحجة قائمة لا احد یأتي يقول والله ما کت اعرف ما المطلوب مني. لا. الله بين ایش المطلوب منك؟ ما احد یأتي ويقول والله ما ندری من الخاسر - 00:20:20

وبين من الخاسر. اذا لو ما انزل الله حجة على خلق الا هذه السنة كفتهم من جهة ايش من جهة بيان المفلحين والخاسرين. من جهة بيان اسباب النجاة واسباب ال�لاك - 00:20:40

الوجه الثالث قال العلماء ان هذه السورة جمعت خير الدنيا والآخرة لان من كان حاله على الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر فانه الخير في الدنيا قبل الآخرة. وبذلك لا يمكن لاحد - 00:21:00

اذا اخطأ الخير ان يكون له حجة عند الله عز وجل. ثم قال رحمة الله وقال البخاري والمقصود به ابو عبد الله محمد ابن اسماويل ابن ابراهيم ابن بردذبة البخاري الجعفي مولاه - 00:21:30

امير المؤمنين في الحديث ما جاء في الدنيا ولا يكون مثله في الحديث ويكتفي ان الله جل وعلا جعل لكتابه القبول في الارض. هذا الامام يقول في كتاب العلم من صحيحه. صحيح البخاري مرتب. اول كتاب فيه باب بدل - 00:21:50

كتاب الايمان كتاب العلم كتاب الطهارة. وختم الصحيح بكتاب التوحيد قال مشايخنا من اهل الحديث ووجه ذلك ان الباب الذي يلتج منه العبد للايمان والعلم والعمل هو الوحي. فالوحي باب يدخل منه العبد الى الايمان - 00:22:20

والايمان لا يمكن ادراكه ولا الثبات عليه الا بالعلم والعلم لا ينفع ما لم يكن معه عمل طهارة صلاة صوم زكاة حج. وهذه كلها ما تنفع ما لم تكن ثابتة على ذلك حتى تموت على التوحيد. فختم كتابه بكتاب الطبيب. فالبخاري يقول في كتاب - 00:22:50

العلم من صحيحه باب العلم قبل القول والعمل. وهذه مسألة من المسلمات وهذه من اهم الفروقات بين السلف والخلف. السلف كانوا يعلمون ثم يعملون الخلف يعملون ثم يسألون. وهذا مصيبة الناس فيها. يخرجون في ثورات - 00:23:20

في مظاهرات واذا طاح في راسه والله ما ندري ايش سوينا ها يا شيخ اللي سويناه صح ولا غلط خلاص وقع في الراس الحين تسأل هذا حال الناس اليوم السلف لا باب العلم قبل القول والعمل - 00:23:50

مسلم عندهم هذه المسألة. العلم سابق والعمل مرتب عليه. تم البخاري ولا بالایة قال والدليل قوله فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك استغفار عمل قول عملي - 00:24:10

العلم سابق لو ان الانسان استغفر لذنبه بدون لا الله الا الله لن ينفعه لذلك ايها الاخوة الايمان بالله الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالاسلام اصل في قبول العمل - 00:24:40

في قبول الدعوة في قبول الصبر لولا وجود الاصل ما قبل الله عمله ولا دعوة ولا صبر. فنحن نرى اليوم قد يكون رجل من اهل الكفر عنده جلل وعنه دعوة وعنه عمل. لكن على غير هدى وتوحيد - 00:25:00

على غير نور من الله عز وجل. قال البخاري فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. فبدأ بالعلم ايش قبل صلحه عندكم في خطأ فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. الله جل وعلا في - 00:25:30

جميع القرآن يذكر العلم قبل القول والعمل. ساضرب لكم مثالا واحدة ويكتفي. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. يقول العلماء هذا خبر علمي طيب اياك نعبد؟ هذا عمل. واياك نستعين. لما حصل العلم بالله عز وجل جاء العمل - 00:25:50 اهداها الصراط المستقيم عمل. لولا العلم ما صحتنا. ولهذا ايها الاخوة هذه مقدمة من افعى المقدمة انه يوجد كثير من الناس يهتمون بالعلم لكن ليس العلم الموصى الى الله ليس العلم الموصى الا النبي صلى الله عليه وسلم. علم موصى الى اجتماعات تكتلات تحزبات - 00:26:20

علم يوصل الى الى كلام الناس. فلسفة ومنطق ونحو ذلك لا العلم الذي ينبعي ان نشتغل به العلم بالله. العلم برسول الله العلم بالاسلام. وان نعمل وفق ذلك فهذه مقدمة من انفس المقدمة - 00:26:50

تمهيد عظيم بعض الناس يظن ان اي علم فهو حسن هذا غلط من العلم ما ضر صاحبه. وقد ذكر العلامة ابن رجب رحمة الله في رسالته علم السلف على علم الخلق ذكر علوما كثيرة تضر صاحبها - 00:27:20

فكل علم معوق لك عن الله وعن رسوله وعن دينه هذا لا ينفعك وعلم يوصلك الى الله. والى نبيه والى رسوله هذا الذي ينفع. نعم. يسألني ان الامام ابن عبد الله محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى قال اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا وان يتركتنا امر من ارسل اليها رسوله من اطاع مداخل الجنة. ومن عصاه دخل النار قوله تعالى انا ارسلنا اليهم رسول شاهد عليم انما اوصلنا الى الكلام رسولنا فرعون الرسول فاخذناه اخذا مبينا. الثانية - 00:28:20
ان الله لا يرضي نشرك معه احد في عبادته الى ملك مقرب من نبيه موسى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله الله ورسوله قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الله ورسوله ولو كانوا هباء او دنياهم او اخوانهم او - 00:28:40
اولئك كتب في قلوبهم اليمان ويدخلهم جنات تجد من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله رضي الله عنه ذلك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. هذه المسائل الثلاثة يحتاج اليها الانسان - 00:29:10

يجب على كل مسلم وMuslima تعلموا هذه الثلاث مسائل. اذا هذا من العلم الفرضي. العين ان الايمان رحمة الله لما قال لاولي العلم - حتى يدرك المقصد من خلق الخلق. يظن بعض الناس ان انه وجد الى غاية بلا مقصد. فالامام رحمة الله يقول اعلم رحمة الله انه

00:29:30

اصل العلم الفردي العين على كل مسلم ومسلم. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا خلقنا ورزقنا هذا يسلم به عامة البشر. الا شرذمة من زبالة المجتمعات من اهل الالحاد. ما لنا ولا هو. فعامة البشر يقررون ان الله الخالق الرازق - 00:30:00
لكن يأتي بعض الناس ربما لا يدرك ان الله لم يتركه هملا بل ارسل اليه رسولا. قال لم يتركنا هملا هملا بمعنى سدى هملا بمعنى مهملا. هملا بمعنى غير مكفيين - 00:30:30

قال بل ارسل اليها رسولا الخطاب اليها يعني من الانس والجن. فمن اطاعه دخل الجنة. ومن عصاه دخل النار اه يجي
انسان ويقول كيف؟ الذي يطيع الرسول يدخل الجنة والذى لا يطيع الرسول يدخل النار نعم - [00:31:00](#)
لان هذا الرسول بعثه الله ليعرف الناس بربهم. يعرف الناس بدين الله عز وجل. فمن اطاعه؟ في تعریفه من اطاعه في دینه من اطاعه
في تزکیته عرف ربها. عرف دین الله. عرف انبیاء الله - [00:31:30](#)

ومن لم يطعه فإنه سيتبع عقله وهوah فيرى ربه بما يراه هو في عقله. ويجعل الدين ما تهواه نفسك ويعظموا ربما من يهوى دون من اراد الله منا ان نجلهم ونوقرهم من الانبياء والمرسلين. لهذا هذه المسألة مهمة. ان الله عز وجل خلقنا ورزقنا - 00:32:00
لم يتركنا هملا وارسل علينا رسوله فمن اطاعه دخل الجنة. ومن عصاه دخل دائما اضرب مثال بالمحسوس. لندرك هذه المسألة العلمية غير المحسوسة اريتم السيارات التي نشتريها؟ اول ما تشتري السيارة اذا كانت جديدة يعطونك - 00:32:40
وفي هذا الدفتر يبين ان هنا بنزين وهنا ماء. فمن اطاعهم؟ في افلحت وبقيت هذه السيارة صالحة بل ان الناس اهتمامك بالارشادات يقدرون مالك. وبقدر اهمالك لا يهملون مالك لا يضعون لها قدرها ولا ثمنها. فان شاء ركب رأسه ووضع مكان البنزين ماء ومكان الماء - 00:33:10

اصحابه بواسطه متعلمين. انا سأضرب لكم مثال. لو ان وزير الاعلام تحدث في الاذاعة نيابة عن الامير. فصوته وصل الى جميع الناس في اذاعاتهم في تلفزيون يقولون ان الرسالة وصلت. ما احد يقول الرسالة ما وصلت لان الوزير لم يشافهني - [00:36:20](#)

طيب مجرد ان المذيع سمع كلام الوزير من المذيع يقول الرسالة وصل. طيبة الناس كلهم وصل اليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ القرآن وصل اليه. كيف وصل؟ لا يهم. الرسول اوصل اليه - [00:36:50](#)

علم اصحابه اصحابه وداعوا خبرهم واحاديثهم واثارهم صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك قال عليه الصلاة والسلام ما سمع بي يهوديا. ولا نصرانيا ثم لم يؤمن بالذى به الا كبه الله على وجهه فيه. هذه مسألة عظيمة. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:37:10](#)

لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعه. لذلك الله عز وجل قال فعصى فرعون الرسول المقصود به موسى عيسى فاخذناه اخذا وبيلا. قال المفسرون والمعنى انتم ان عصيتم الرسول اخذكم الله واخذ - [00:37:40](#)

لانه قال قبل ذلك شاهدا عليكم كما كما الكاف هنا التشبيه كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون للرسول هذا الحال اللي وقع فاخذناه اخذا فان انت عصيتم الرسول الناس العقاب. والله جل وعلا قال في القرآن وما كنا معذبين. وما كنا معذبين - [00:38:00](#) حتى نبعث رسول. فاذا وصل صوت الرسول وكلام الرسول الى قرية استحقت العذاب الدنيوي والاخرى قال والمسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب - [00:38:30](#)

ولانبي مرسل. هذه المسألة وهي مسألة الشرك. الشرك ايها الاخوة قبيح عقلا ونقلها الشرك قبيح فطرته. لو انك تستطيع ان تقيم شركة بدون شريك لما قبلت الشركة. لمن؟ فقط. لو قالوا لك نعطيك بيتك - [00:38:50](#)

خمس مئة متر مربع. او نعطيك بيتك ثلاثة مئة متر مربع لكن الاول شراكة انت وزوجتك والثاني مفرد لك انت او الاول شراك انت واخوك والثاني مفرد لك لاختار العاقل المفرد. لان الشراكة قباحة قبيح شرعا والعقل - [00:39:20](#)

وفطرته وما يشارك الناس في امورهم الا اضطرارا. لولا حاجتهم الى الشراكة طيب رب العالمين الغني ليس بحاجة الى شراكة ولا يلجأ احد اليه وهو القوي العزيز سبحانه وتعالى. اذا لا يمكن ان يكون معه شريك عقلا. وهو - [00:39:50](#)

ولا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولانبي يونس. لهذا يقول علماء للسنة الشرك قبيح عقلا ونقلها. خلافا لشاعر الذين يلقون الشرك قبيح نقا الشرك قباحتة جليا. لا يمكن ان يأتي يوم من الايام ويرضى رب العالمين الشرك. ابدا - [00:40:20](#)

ولهذا قال جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد. المساجد على وزن المفاعل وهذا الوزن مفاعل من المسجد على وزن مفعل واصلها مفعل على خلاف يراد به اما اسم المكان. كقولنا المساجد بيوت الله - [00:40:50](#)

ويراد به لان هذا الوزن مفعل يطلق ويراد به اسم المكان ويراد به الالات التي يستعملها الناس في العبادات. فيمكن ان نقول المساجد مواضع العبادة تفسير صحيح. المساجد اي هيئات العبادة. سورة العبادة لله تعالى - [00:41:20](#)

وهذا اشمل من الاول. ولكن جيء بكلمة المساجد وهذا من بلاغة القرآن لتشمل المعنى الكلمة هذى تشمل المعنيين فالاماكن لله ملكا فلما ينبغي ان يعبد الله في ملكه يعبد مع الله في ملكه غيره. وهذه الصور التي نتعد بها - [00:41:50](#)

لا يجوز ان نجعلها لغير الله لان الله امرنا ان نجعله له. فالمسجد يعني هيئات العبادة صور العبادات لله. الصلاة الصوم الزكاة الحج الركوع. الخشوع الخضوع الرغبة كل لله. فلا تدعوا مع الله احدا. احدا نكرة وجاز - [00:42:20](#)

السياق النفي جاء في سياق النهي لا تدعونه. والنكرة في سياق تعود باتفاق الاصوليين ما بينهم خلاف. احدا ايا كان. حقيرا او كبيرة معظمها رجلا وامرأة جنبا او ملكا او ملكا - [00:42:50](#)

نبينا ورسولا ايا كان. لان النكرة في سياق النهي وفي سياق النفي تعم المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول وهذه المسائل الثلاث ايش تستفيد منها؟ الله خلقنا لعبادته العبادة لا تتم الا بالافراد. العبادة لا تصح الا بالافراد - [00:43:20](#)

وهذا الافراد لا بد معه من الولاء والبراء. قال الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قلب. الموالاة هذه الكلمة تحتاج - [00:43:50](#)

تشمل معنى ايه؟ معنى الموالاة تشمل معنى ايه؟ معنى المودة والمحبة والمقصود بها هنا المودة والمحبة الدينية اكتبها بين قوسين

الدينية فما بين المشرك وبين الكافر مودة دينية. لأن المسلم موحد وهو مشرك. لأن - 00:44:10

مسلمه مخلص لله والنصرانية. يقول ثالث ثلاثة لأن الموحد يعبد الله الذي ليس كمثله شيء والنصراني يعبد الله الذي في نظري هو مثل البشر لا يمكن ان يكون بين المسلم وبين الكافر او المشرك محبة دينية. من اطاع الرسول وحد الله لا يجوز له - 00:44:40
موالاة من حد الله ورسوله. المحاد لله هنا المقصود به من حد الله حاد هو من المحاداة وهي المخالفه في جهة اخرى معاكسة. حادة الله اي خالف امر الله وعكس. الله امر بالتوحيد ويأتي بالشرك. الله امر بالايمان ويأتي بالكفر. الله امر بالاخلاص وهو - 00:45:10
بالنفاق لا يجوز له موالاة من حد الله ورسوله يعني مودته ومحبته المودة الدينية لا تكون الا لاهل الاسلام. وبقدر اسلام الرجل هذه المودة تكبر وتعظم او تصغر اما اصل المودة بيننا وبين الكفار الدينية مقطوعة. ما في. لأنهم - 00:45:40

نقطة الالقاء ابدا. ليس بيننا وبين الكفار نقطة التقاء. يقولون في مجتمع نسميه مجتمع الديان الابراهيمية طيب دية ابراهيمية هو هذا هو الاسلام واليهودية والنصرانية والشرك. هذا كذب على نبي الله ابراهيم. المعنى الثاني من معنى الموالاة - 00:46:10
مظاهرة الكافرين. هذه المسألة وهي مظاهرة الكافرين احب ان افصل فيه بتفصيل ليس مطول. الموالاة بمعنى ظهر المظاهرة كسببية مأخوذة من الظاهر. فلان ظهر فلان. يعني وقف وراء ظهره معنى ده بالعامية نقول ساندا. بعض الجهلة لا سيموا الخوارج في - 00:46:40

هذا العصر لم يفرقوا بين كونك انت ظهر للكافر وبين كون الكافر ظهر لك ما ظنوا المسألتين واحدة وهذا من جهله. كون الكافر يعين المسلم هذه مسألة عند الفقهاء تبحث في كتب الفقهاء هل يجوز الاستعانة بالكافر او ما تجوز؟ هذى مسألة مبhouثة في كتب الفقهاء - 00:47:20

لانها مسألة صورتها هل الكافر يجوز ان يكون ظهرا للمسلم في مقابل عدوه او لا؟ هذى سورة المسد اما مسألة المظاهرة فهي ان المسلم يكون ظهرا للكافر. هل يجوز او لا؟ هنا - 00:47:50
المسلم يكون ظاهرا للكافر هذه مسألة عقدية. الكافر يكون ظهرا للمسلم هذه مسألة فقهية. هذه مسألة تسمى مسألة الاستعانة بالكافر في الحرب. هذى مبhouثة في كتب الفقهاء. النبي صلى الله عليه وسلم رد مشركا - 00:48:10
غفلة احد واستعن بيهودبني قريطة في غزوة الاحجار وقالوا طيب مرة استعانا مرة ترك هذه مسألة اخرى فرق بين المسألتين لكن قاتل الله الجهل. مظاهرة المشركين انك تكون انت ظهر لهم. ظهر لهم - 00:48:30
تعينهم تقويمهم لماذا؟ لديهم. انتبه! فمن وقف مع الكفار ساندهم وظاهرهم لديهم فهذا كفر مخرج من الملة. ما في خلاف بين العلماء
رحمهم الله طيب اذا وقف مع الكافر وسانده لا لديهم وانما لدينا - 00:49:00

او لقرابة انتبه لديهم او لقرابة لدينا هي رشوة الدنيا يلي وحده منصب قالوا خلق معنا نعطيك الكرسي هو ما صار معهم والله عشان عيون دينهم لا صار معهم وعيني عالكرسي. هذه المسألة خلافية بين العلماء. وال الصحيح - 00:49:30
جمهور العلماء ان هذه المسألة هي من الكفر لكن هذا هو اكبر واصغر هذه لابد من النظر في كل مسألة فيها بعينها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم استفصل قال يا حاطب ما الذي حملك - 00:50:00

على هذا قال والله يا رسول الله اني احب الله ورسوله. وفي رواية والله ما فعلت ذلك ردة او ارتداها عن دين الله ولكنني اردت ان يكون لي يدا عند الكافر. او عنده مشرك يخرج يد. يعني المسألة دي الدينية الدينية ما هي دينية - 00:50:20
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر. اذا المظاهرة ان كانت لديهم رجل واقف مع الكفار لديهم فصار بمعنى المودة الدينية. لكن هذا عمل وذاك ها قلب شيء قلبي وهذا شيء ظاهري. هذا كفر اكبر مخرج للملة المودة الدينية. وهالمظاهرات لديهم - 00:50:40

كفر مخرج من العمل وهو عمل دينوي. عمل دينوي. واما اذا وقف معهم لاجل الدنيا او لقرابة فهذا صحيح من اقوال اهل العلم انه كفر دون كفر. كفر دون كفر. طيب ما الدليل انه لا يجوز - 00:51:10
موالاة من حاج الله ورسوله الاية. في سورة المجادل لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر دون من حاد الله ورسوله يوادون يعني

يحبوه. من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباء ما دام مشرك ما يحبك - 00:51:30

يقول له يا ابتي لكن ما يمكن يحبه دينا طيب هو ابوه ما يمكن نسي الفطرة غير ممكنا ابوه لذلك تجده ابراهيم عليه السلام يقول يا ابتي يا ابتي - 00:51:50

ما قال منت ابوي ولا اني عارفك ما يمكن. نفي الفطرة غير ممكنا. ودائما خذوها قاعدة الشرع يأتي بشيء ينافق الفطر او بشيء يخالف العقول السليمة ابدا هذا غير موجود في الشرع. طيب الشرع اباح لكم - 00:52:10

لا مو منكم عشان اخاف الحريم يسمعون ويزعلون. اباح لل المسلمين الزواج من الكتابيات ولا لا؟ ها ابو عمر طب رح لا تخاف ما يسمعونك ما يدرؤن انت اي ابو عمر طيب اباح في عاقل مجنون - 00:52:30

تزوج من وحدة كتابية ما يحبها ولا ايش يتزوجها؟ واكيد تزوجها عشان عيونها ولا عشان شيء معين فيها ولا لا شاف منها شي خلاها ايش؟ انه يتزوجها. صح ولا لا؟ طيب نجي نقول له انت كفرت. ليش واليت المرأة هذي؟ ليش - 00:52:50

يقول الله يا جماعة شوف لا هذي محبة دنيوية هذي محبة طبيعية ما يمكن نفيها لكن متى المحبة الطبيعية تكون مذمومة؟ هذه مسألة اخرى. المحبة الطبيعية الفطرية تكون مذمومة اذا خالفت شرع الله سمعت المؤذن يأذن والنصرانية زوجتك هذي يقول لها ما تروح المسجد - 00:53:10

حاضر بس خلاص الحين وقعت الان في قدمت المحبة الفطرية على محبة الله ورسوله هذا وليس الكفر. ما هو الكفر؟ المحبة الدينية. لذلك قال الله عز وجل في المائدة قل ان كان اباركم وابناؤكم واحوانكم وازواجكم - 00:53:40

عشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشى انك احب اذا اذا في حب وفي احب احب اليكم من الله وجهاد في سبيله. اذا في حب الله ما نفاه. شو اللي الله عز وجل؟ بغضه اليانا؟ احب. لا يصير احب - 00:54:00

الاحق هو الله امر الله ورسوله احب. الذين لا يفرقون مشكلتهم مشكلة. المظاهرة غير الاستعانة بالكافار. الاستعانة بالكافار هم ظاهر لنا. المظاهرة حنا نصير ظهر لكم حنا نصير ظهر لهم ليش؟ ان كان لديهم والله الديموقراطية زينة خلنا نصير وياهم عشان نجيب الديموقراطية لا هذا كفر - 00:54:20

ان وقف معهم يظاهرون لمنصب او لدنيا او لكتذا هذا صحيح انه كفر دون كفر قد فصل العلماء في هذا ومن فصل فيه من المعاصرين الشيخ بن باز رحمة الله - 00:54:50

والشيخ اه ابن عثيمين رحمة الله والشيخ اه صالح ال الشيخ والشيخ صالح فوزه حفظه الله نعم. الله تعالى الى الامام ابي عبد الله محمد ابن الوهاب رحمة الله وبذلك امر الله جميع الناس - 00:55:10

الحمد لله انما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما هم يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد للعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة الائمان. والدليل قوله تعالى ونعبد الله ولا تشركوا به شيئا - 00:55:40

هنا قوله رحمة الله اين مرشدك الله للطاعة ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له هذا بره معنا في القواعد فلا نعبد معنى هذا الكلام. لكن هنا يرد السؤال ما سبب ايراده؟ سبب ايراده ان اليهود - 00:56:00

والنصارى والمرشكين يزعمون انهم على دين ابراهيم فلا تجعل لمجرد زعمهم ولاء لهم ولا تعتقد في قلبك انهم على دين ابراهيم اذا يجب ان نحبهم او ان نناديهم او ان لا نناديهم - 00:56:20

لا بد ان تعرف ان دين ابراهيم الحنيفية ان تعبد الله وحده مخلصا له وهذا ليس سرا افسوه لكم بل هو من المسلمات ما هو دين ابراهيم بس دين ادم - 00:56:40

وبعده الى ابراهيم وبعدة الى محمد وسلم. كن الانبياء جاءوا بدين واحد في الاعتقاد. وهو الله وحده مخلصا له. هذا دين الانبياء. وانما خص ذكر ابراهيم كما ذكرت لكم. لان - 00:57:00

المشركين مع شركهم زعموا الانساب الى ابراهيم. واليهود مع كفرهم زعموا الانساب الى ابراهيم والنصارى مع تتنيفهم زعموا الانساب الى ابراهيم. فقال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا. ولا نصراني - 00:57:20

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. اذا ما في شيء اسمه ديار ابراهيم تخلط لي الاديان هذه من الكفرات المعاصرة. ولكنها مأخوذة من الفلسفات المتصوفة اهل الحلوب الذين يقولون الطرق كلها تؤدي الى روما يقولون هذا صدق الطرق كلها - [00:57:40](#) ها هذا مثلا سمعته ولا ما سمعته؟ سمعته بالصحيح ولا غلط؟ ها؟ والله اعلم ما تعرف انا بضرب لك مثال الحين هو في اوروبا صحيحة؟ انا بمشي بروح الشرق بوصل لورا بروح - [00:58:10](#)

المثل هذا كذب ما هو ب صحيح شلونكم؟ روما في الشمال انا بروح الجنوب شلون بوصل هذا كلام كذب هذا مين يقول لك كل الطرق طرق تؤدي الى مكة مو صحيح. الطرق المؤدية الى مكة معروفة. انا الحين بروح مكة اروح العراق - [00:58:30](#) مو مو صحيح اهل مصر بيبي بروح ليبا مو صحيح اذا ليش يكون الطرق تؤدي الى مكة؟ ولا كل الطرق تؤدي الى مكة رغم في طرق معينة ولذلك الذين يقولون الطرق كلها تؤدي الى الله هذا كلام المتصوفة. هم الذين - [00:58:50](#) وبما يسمى بوحدة الاديان. عيادا بالله تعالى. نحذر من هذا. هذا هو السبب من ايراد الامام. هذه المسألة هنا. قال ما الذي ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس من ادم الى اخر مخلوق - [00:59:10](#) على وجه الارض وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهوني. ما معنى ليعبدهوني؟ قال ابن معنى يعبدوني يوحديني. طيب الياء محنوفة. شلون جبتوها؟ ها محنوفة شلون جبناها - [00:59:30](#)

قال العلماء كلام ابن عباس يوحديني باثبات الياء. طيب في في الآية محنوفة العقال الياء محنوف والكسرة دليل على المحنوف. لان العرب اذا حذفت شيء فانها للدلالة عليه. الافعال الخمسة تعرفونها ولا ما تعرفون الافعال الخمسة؟ طيب يعبدون - [00:59:50](#) الافعال الخمسة ولا لا؟ طيب الافعال الخمسة نونها مفتوح ولا مكسورة؟ ها؟ اجيبوا. ها قول ياشيخ ياشيخ الافعال الخمسة باتفاق اللغويين نوره مفتوحة. لماذا كسروها هنا؟ للدلالة على الياء المحنوفة. ها؟ فهمنا - [01:00:20](#) اصلاح يعبدون تعبدون. تعبدان يعبدان تعبدينه. نون مفتوحة في الافعال الخمسة. طيب لماذا هنا النون مكسور للدلالة على الياء المحنوفة. ولماذا حذف لا مراعاة للفواصل الاليات من سورة الذاريات قال واعظم ما امر الله به التوحيد. ما وجه؟ ان اعظم ما امر الله به التوحيد لانه اعظم حق على وجه الارض - [01:00:50](#)

اعظم حق على الاطلاق دنيا واحرى. اعظم حق من الحقوق هو التوحيد ولذلك هو اعظم ما امر الله به. واول ما امر الله به وما من امر سواه الا لترسيخه. ها الصلاة حتى تظهر شعار التوحيد. الله اكبر. نعم - [01:01:20](#) تظهر التوحيد؟ سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت تستفتح الصلاة او وجهت وجهي تستفتح الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الله اكبر سبحان الله توحيد. الزكاة توحيد - [01:01:50](#)

هل تخرج لله ولا لغيره؟ الصيام توحيد الزكاة توحيد الحج توحيد لذلك اعظم ما امر الله به التوحيد واول ما امر الله به التوحيد. وما من امر سواه الا لترسيخه وتأكيده. طيب ما هو - [01:02:10](#)

وهذا التوحيد قال هو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك. ولذلك اول امر في القرآن امر وبالتوحيد واول نهي في القرآن نهي عن الشرك. وين جاء اول امر في القرآن؟ قول - [01:02:30](#)

البقر يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا فلا تجعل لله ادننا. اول نهي عن الند - [01:02:50](#)

فلا تجعلوا الله. وهذا ما نهى عنه الشرك. قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم. ظلم في حق الله عز وجل. كيف يعني؟ تقع في الشرك - [01:03:10](#)

تبخس حق الله تبارك قال وهو يعني تعريف الشرك ما هو؟ دعوة غيرهما. انتبه هنا الى فائدة الا وهي ان توحيد تعريف التوحيد هنا وتعريف الشرك هنا هو تعريف بالمعنى الاخص تعريف بالمعنى - [01:03:30](#) ما معنى تاريخ بمعنى الاخص؟ اي تعريف لنوع خاص من التوحيد فيه النزاع ومن اجله ارسل الله الرسل وانزل الكتب وهو توحيد العبادة. فهذا التعريف لو قال كقائل ما هو التوحيد - [01:03:50](#)

قلت افراد الله بالعبادة هذا تعريف صحيح. وتعريف للتوحيد بمعناه الاخص الذي فيه النزاع. وليجدي ارسل الله للكتب. هذا تعريف للتوحيد الالوهية. والشرك هو دعوة غيره معه دعوة هنا بمعنى عبادة عبادة غيره مع هذا هو الشرك وهذا الشرك في الالوهية. اما تعريف التوحيد - 01:04:10

عموما هو كما قال العلماء رحهم الله قالوا التوحيد افراد الله بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات. واما الشرك فهو جعل شريك لله تعالى في افعاله او في عبادته او في اسمائه وصفاته. قال والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فبدأ - 01:04:40 اعظم شيء من الحقوق وهو عبادة الله. وبدأ بنهي اعظم نهي وهو النهي عن الشرك لعلنا نقف على هذا ان شاء الله نكمل السبب القادم ان كنا احياء نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع - 01:05:10

العمل الصالح صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. احسن الله اليك. الحين بعضهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا جاهم ما ينفع لان الردة ما في فرق آذاك الصحابي الذي كان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم لما ارتد - 01:05:30 قال عنه النبي انه صحابي ما يرتد ولا قال اذا وجدتموه معلقا في اجساد الكعبة فاقتلوه. ها؟ عبد الله ابن اذا الردة الردة ما لها علاقة. الشرك شرك والكفر كفر ايا شرقا به. فلا يجوز ان نقول هذا - 01:06:00

اذا وقع فيه العالم هذا يغتفر. اذا وقع فيه الجاهم لا يغتفر. ما يجوز ان نقول هذا الشرك اذا وقع في زمان الصحابة فهو مغفور ما هو ردة. اذا وقع في زماننا يشيل ردة هذا التين على كيفية. الشرك شرك والكفر كفر - 01:06:20

والردة ردة في اي زمان واي مكان ما يختلف. طب لماذا النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما قال هذا خاص لك يا حاضر انتبه قوله النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وما يدريك يا عمر؟ ان الله اطلع على قلوب اهل بدر قال اعملوا ما شئتم. بيان - 01:06:40 دخلنا اهل بدر لا يعملون الشرك. كيف انت تحكم عليه بأنه منافق؟ فهمت؟ اذا هو لم يعمل النفاق. فلو كان عمله قلبتك لو كان عمله لان كون الرجل بدرية ليس مانعا من الردة ونبه - 01:07:00

على هذا الشيخ عبد اللطيف رحمه الله ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب. وذكرته بالتفصيل في الفصل فصل موانع التكفير في تأخيرات ائمة الدعوة في ابطال مذهب الخوارج. نعم - 01:07:20